أجوبة عن أسئلة

وجّه إليّ الأديب محمد محمد مالك في العدد ٤٦٠ من الرسالة أسئلة تتعلق بالأمراض العصبية والأمراض النفسية نجيب عنها فيما يلي :

١ — الأمراض العصبية Nervous Diseases :

أمراض ناتجة من التهاب أو انحلال الأعصاب أو النخاع الشوكي أو مراكز المخ الحركية والإحساسية والحاسية والتوازنية وينتمخض عنها أنواع مختلفة من الشلل أو إحساسات غريبة أو حركات اختلاجية أو اهتزازية أو تشنجات في العضلات أو اضطراب في الحواس أو اختلال في التحكم في قضاء الحاجة أو فقدان التوازن ، أو تشيكلة من بعض هذه الأعراض

٢ — الأمراض النفسية Neuroses أو Psychoneuroses

أمراض تتمخض عن أعراض متولدة من عقد دفينة في العقل الباطن . وكثيراً ما يقلد المريض بها أعراض الأمراض العصبية من غير قصد

وأهم الأمراض النفسية القلق العصبي (أو بالأحرى القلق النفساني) والهستريا والوسواس والطور النفساني (النورستانيا) والهجس بالمرض hypochondria

٣ — الأمراض العقلية Psychoses

أمراض تتولد من انحلال خلايا القشرة المخية والألياف المرتبطة بها خصوصاً في مناطق المخ الصامتة silant areas

وليس من الضروري أن يكون المريض بأعصابه عليل النفسية ولكن قد تنجم من الأمراض العصبية عقد نفسية مثل عقدة الضعة Inferiorty complex

وهناك أمراض تحدث أعراضاً عصبية وعقلية معاً كالشلل الجنوني العام الناتج من الزهري فقد يصاب المريض به بهواجس العظمة أو سواها مصحوبة أو متبوعة بشلل في عضلات الجسم واهتزازات في الأعضاء واللسان الخ ...

٤ — القلق النفساني :

هو الخوف من شيء مجهول للمريض ويعرفه فرويد بكونه خوفاً من خطر غريزي، وقد ينتج مثلاً من وجود عقدة الخصي castration complx في العقل الباطن . وهذه العقدة وليدة تهديد الأم لطفلها باستئصال أعضائه الجنسية بسبب عبثه بها

على أن أي حادث مخيف يمرض للانسان قد يتسبب عنه القلق في المستقبل باختفاء ذكرى الحادث في العقل الباطن وبقاء القلق متسلطاً على العقل الواعي . ويعزو المريض قلقه عادة إلى أسباب لا تمت إلى السبب الأصلي بصلة

٥ — الإجرام :

يعتبر المجرم مريض النفس أو مريض العقل . وقد سبق أن أرسلت إلى مجلة الرسالة الغراء بحثاً في هذا الشأن

٦ — شيطان الشاعر :

يرى يونج أن العقل الباطن سجل لاختبارات البشر الأزلية؛ فالسحر والشياطين والجن والأصنام والأديان والآلهة والمرأة والرجل إلى غير ذلك ممثلة جميعها في العقل الباطن فيما يسميه النماذج القديمة archetiypes . وعندما تزود هذه النماذج بطاقات عقلية كبيرة يعبر الشاعر عنها تعبيراً تتفاوت درجة غموضه أو وضوحه حسب قوة الرقيب censor وحين يتناولها العقل الواعي بالصقل والتهذيب تصبح منسجمة ومنطقية في الظاهر

وتمثل الرموز التي يلجأ إليها الشعراء للتعبير عن أغراضهم لغة الرجل البدائي الكائن في سريرتنا

وليس شيطان الشاعر سوى عقله الباطن ، أو بالأحرى ما يسميه يونج « اللاوعي الشامل » collective unconscious

وتبدو قوة هذا الشيطان الهائلة عندما يستحوذ على عقل الشاعر الواعي شيء من الذهول . وهنا تكون المقطوعات الشعرية شبيهة بالأحلام

٧ — الوراثة :

يرث الإنسان بعض صفات والديه وأجداده العقلية والجسمانية فيشكل ظاهر والبعض الآخر في شكل كامن ، وهذا هو السبب في كون بعض مختلي الأعصاب والمجرمين ينجبون ذرية صالحة جسمانياً وعقلياً ، ولكن هذه الذرية ورثت اختلال الأعصاب والإجرام في شكل كامن بدليل أن هذه الصفات الكامنة قد تصبح ظاهرة في أبنائهم وأحفادهم

محمد عبد الوهاب

جواب

أشكر للأستاذ (عبد الفتاح اسماعيل — بفرشوط) تحيته وحسن استقباله للمرسلات وأجيبه عما سأل فأقول :

« أعم الرجل وأخول » يرويان بالبناء للفاعل والمفعول فهو مُعِيمٌ مخوِل بالكسر والفتح أي كثير الأنعام أو كريمهم ، وقد روى بالكسر قول حسان « قبر ابن مارية المعِم المخول » وروى بالفتح قول امرئ القيس « بجيد معَم في العشيرة مخوَل » وفي بعض ما يروى عن اللغويين هنا اضطراب ، والمعتمد ما ذكرنا

المدني

قد يحتاج المرسل الى قبر

أرسل الزميل الفاضل الأستاذ الشيخ محمد محمد المدني كلمة عن اختلاف الأزهريين وبواعثه التي ليست للحق والله — دائماً — وقد كان موفقاً فيما عرض له في إيجاز وتهكم ، إلا أنه استكثر من ضرب المثل للذين أوذوا بسبب تفرق رأي الأزهر فيهم لجانبه الصواب في بعضها . لقد قال : « والزيات ، وطه حسين ، والعقاد ، وشلتوت ، والزنكلوني ، ومبارك وهيكل ، وغيرهم قد ذاقوا من ذلك ما ذاقوا »

أعتقد أن من هؤلاء السادة — الذين أجلّهم جميعاً — من سمت به عظمته ونبل مقصده وجميل توجيهه ، عن أن يكون في أمره خلاف بين الأزهريين أو غيرهم . ومنهم من أجمعوا على جلالة منزلته في العلم والبحث ، وعرفان حظه من الإخلاص والعاطفة الدينية . ومنهم أخيراً من قصدت به منزلته المحدودة عن أن يكون موضع حديث الأزهريين عامة ، بله اختلافهم . والأمر أوضح من أن يكون في حاجة إلى تمثيل أو تعليل !

محمد يوسف موسى

حول العقاد وابن الرومي

تكشّفَ تعقيبُ الأستاذ عباس محمود العقاد على اعتراضي الذي وجهته إلى حضرته على صفحات (الرسالة) الغراء عن ثغرة نفذت منها إلى حاجتي التي قضيتُها بردّه الكريم عليّ ...

أما ما يستأهل التعقيب ويدعو إليه ، فهو ما تفتح عنه ردّه من ظاهرتين خطيرتين : الأولى ما اقتضته الأمانة الأدبية التي في عنقي من أن أصحح نسبة البيتين اللذين قلت عنهما : إنهما لابن الرومي ؛ وقال عنهما أدب العقاد : لا أراهما مما يعاب سواء نسبا إليه أو إلى غيره . فأقول : إن هذين البيتين من نظم كاتب هذه السطور ، وقد أردت أن أختبر بهما ذكاء العقاد

والظاهرة الثانية هي ما نضحت عنه معاني هذين البيتين من جنون الفكرة ، وطلاء التعبير اللذين عزّب فهمهما على فطنة أديبنا الكبير . فمن هم بنو النضر ؟ ومن أولئك الألفان الرضّع على التحديد ؟

(ابو دروسه)

(الرسالة) : ذلك عبث كنا نحب للكاتب وهو من رجال التعليم فيما نظن أن يتكرم عنه احتراماً للرجل الذي يكتب إليه ، وللقارئ الذي يكتب له ، وللمجلة التي يكتب فيها ، وللأدب الذي يعلّمه

كم ذا ؟

...ضمني وبعض الأصدقاء مجلس ، وتناشدنا أطراف الحديث ، فجرى على اللسان قول حافظ :

كم ذا يكابد عاشق ويلاقي في حب مصر كثيرة العشاق

وهنالك تضاربت الأقوال في « كم ذا » ، وهل يجوز ذلك في لغة العربية ؟ فقال قوم كما جاز في ما ومن الاستفهاميتين . كأنما يقيسون ، وقد قال الآمدي وغيره — من علماء الأصول — إن اللغة لا تثبت بالقياس.... وقال آخرون : إن ذلك غير معهود في الفصيح الصحيح من كلام العرب ... وهكذا أخذنا نقيمها إلى جهة ، أو نتلمس لها شاهداً ، فلم نجد إلا ما قال المتنبي : « وكم ذا بمصر من المضحكات » ، على أنها في كثير من طبعات ديوانه وما ذا . . . وأخيراً آثرنا أن نطرح هذا الإشكال — إن صح أن يكون — على قراء (الرسالة) الغراء علّنا نجد عندهم شفاء الغليل .

ابراهيم علي أبو الخشب

جريدة الاصلاح في عامها السادس

دخلت زميلتنا الإصلاح الأسبوعية في عامها السادس مسددة الخطى مؤيدة العزيمة ، وستصدر في خلال هذا الشهر بهذه المناسبة عدداً خاصاً يحلى بصور أبناء الدقهلية البارزين من الأدباء والشعراء والفنانين لتكون أداة التعريف بينهم . وقد انضم إلى تحرير هذه الجريدة الرشيدة بعض كبار الأدباء ليساعدوها على تأدية رسالتها في الأدب والإصلاح .

طبعت بمطبعة الرسالة بشارع السلطان حسين — عابدين